

تفسير البغوي

وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ^ط وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

(وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء) فإن قيل : ما وجه قوله : " ولا في السماء

" والخطاب مع الآدميين وهم ليسوا في السماء ؟ . قال الفراء : معناه ولا من في السماء

بمعجز ، كقول حسان بن ثابت : فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء أراد :

من يمدحه ومن ينصره ، فأضمر " من " يريد : لا يعجزه أهل الأرض في الأرض ، ولا

أهل السماء في السماء . وقال قطرب : معناه وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء

لو كنتم فيها ، كقول الرجل : ما يفوتني فلان هاهنا ولا بالبصرة ، أي : ولا بالبصرة لو كان

بها (وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير) أي : من ولي يمنعكم مني ولا نصير

ينصركم من عذابي .